



التحولات في الاستراتيجية التركية اتجاه منطقة الشرق الأوسط

أ.م.د. محمد ميسر فتحي ^{ID}

سلام جهاد حسين

كلية العلوم السياسية/ جامعة الموصل

Mohamed-kamosh@uomosul.edu.iq

amgad.albayaty@gmail.com

النشر: ٢٠٢٥/١/١

القبول: ٢٠٢٢/١١/٧

الاستلام: ٢٠٢٢/٩/٢٩

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على جملة التحولات التي طرأت لها الاستراتيجية التركية تجاه متغيرات وتفاعلات منطقة الشرق الأوسط منذ عام ٢٠٠٢ وحتى الان، اذ افرزت تفاعلات المنطقة جملة من التحديات التي اعترضت الأداء التركي اتجاه المنطقة مما دفعها الى اتباع جملة استراتيجيات بهدف احتواء المتغيرات التي نجمت عن تفاعلات المنطقة وفقاً لتصوراتها ومذركاتها اتجاه المنطقة، وعبر جملة من الاستراتيجيات التكتيكية التي وظفتها لتحقيق أهدافها ومصالحها الاستراتيجية، اذ اعتمدت مع بداية نهوضها الإقليمي عام ٢٠٠٢ على استراتيجية (تصغير المشاكل والأزمات) مع دول الجوار الإقليمي، مما حقق لها مقبولة كبيرة اقليمياً، الا ان متغيرات المنطقة بعد عام ٢٠١١ دفعتها الى تغيير هذه الاستراتيجية باستراتيجية التدخل العسكري المباشر للدفاع عن مصالحها الأمنية والسياسية لاسيما في شمال سوريا، لتعزيز بها حضورها الصلب في المنطقة، وهو ما اثر سلباً على علاقاتها الإقليمية والدولية، ودفعها الى تبني استراتيجية إطفاء وتصغير المشاكل مرة أخرى بعد عام ٢٠٢١ للحفاظ على مكتسباتها الإقليمية ودورها الإقليمي.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية التركية؛ اهداف السياسة التركية؛ تحولات الاستراتيجية التركية؛ التفاعلات الاستراتيجية؛ الشرق الأوسط.

Shifts in Turkish Strategy toward the Middle East

Salam J. Husain Assist. Prof. Dr. Mohammad M. Fathi 

College of Political Science/University of Mosul

amgad.albayaty@gmail.com

Mohamed-kamosh@uomosul.edu.iq

Received: 29/9/2022

Accepted: 7/11/2022

Published: 1/1/2025

Abstract

The research aims to highlight the series of transformations in Turkey's strategy towards the changes and interactions in the Middle East region from 2002 to the present. The interactions within the region have resulted in various challenges that obstruct Turkey's performance. This led Turkey to adopt several strategies to manage the changes resulting from these interactions, based on its perceptions and understandings of the region. These strategies included tactical measures to achieve its strategic goals and interests. In 2002, Turkey adopted a 'zero problems and crises' strategy with neighboring countries, which garnered significant regional acceptance. However, after 2011, regional changes prompted Turkey to shift to a direct military intervention strategy to protect its security and political interests, particularly in northern Syria, thereby solidifying its regional presence. This shift negatively affected Turkey's regional and international relations, leading to adopting a 'zero problems' strategy again after 2021 to maintain its regional gains and role.

Keywords: Turkish strategy; Turkish policy transformations; Turkish goals; strategic interactions; the Middle East.

مقدمة

هناك عوامل داخلية وخارجية تؤثر على مسارات وتوجهات استراتيجيات الدول، مما يدفعها الى تغيير جذري او تكتيكي على مستوى استراتيجيتها الشاملة وفقا لطبيعة ومتغيرات البيئة التفاعلية سواء الداخلية أم الخارجية، فضلا عن طبيعة مبادئها وأهدافها وعقائدها التي تحكم او تبني عليها تلك الاستراتيجيات. وقدر تعلق الامر بتركيا التي تعد قوة إقليمية لا يستهان بها في المنطقة اذا ما اردنا توصيفها من حيث مكانتها الاستراتيجية فتمثل أحد اقطاب القوى الصاعدة الشرق اوسطية الفاعلة مع إسرائيل وايران والمملكة العربية السعودية، ونظراً لأهمية المنطقة في مدركات الرؤية الاستراتيجية لها، عمدت الى تسخير إمكانياتها وقدراتها بهدف تعزيز مكانتها الإقليمية، وهو ما افضى الى اتباعها للعديد من الاستراتيجيات، وتوظيف ادواتها لتحقيق أهداف وطموحات مشروعها في المنطقة وتشبيك دوائرها الجيوبولتيكية.

هدف البحث: يهدف البحث الى التعرف عن مسارات وتحولات الاستراتيجية التركية في حقبة حزب العدالة والتنمية حيال تفاعلات منطقة الشرق الأوسط، فضلا عن بيان ابرز أهدافها الاستراتيجية في المنطقة.

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث عبر نقطة محورية تتمثل في عملية البحث في طبيعة التحولات التي خضعت لها استراتيجية تركيا الشرق أوسطية، انطلاقاً من طبيعة المتغيرات والتفاعلات التي شهدتها البيئة الشرق أوسطية، مما دفعها الى اتباع إجراءات استراتيجية تكتيكية لتحقيق أهدافها في المنطقة.

مشكلة البحث: يطرح البحث مشكلة اساسية يحاول الاجابة عنها، والتي تتمحور في الاتي: ما هي التحولات التي طرأت على الاستراتيجية التركية حيال منطقة الشرق الأوسط؟ وما هي ابرز أهداف الفكر الاستراتيجي التركي لتحقيقها في المنطقة.

فرضية البحث: انطلاقاً من المشكلة التي طرحها البحث، فان فرضية البحث تتمثل في ان الاستراتيجية التركية بعد عام ٢٠٠٢ حاولت ان تتبع جملة من السياسات حيال متغيرات وتفاعلات منطقة الشرق الأوسط، عبر جملة من الوسائل الساعية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لها في المنطقة، لتلافي جملة التحديات التي اعترضت مسارات نفوذها.

هيكلية البحث: لغرض الالمام ببحوثات الموضوع من كافة جوانبه، تم تقسيم البحث الى محورين اساسيين، فضلا عن المقدمة والخاتمة، جاء المحور الأول بعنوان تحولات الاستراتيجية التركية منذ عام ٢٠٠٢ وحتى الان، فيما تناول المحور الثاني، اهداف الفكر الاستراتيجي التركي حيال منطقة الشرق الأوسط..

المحور الأول: تحولات الاستراتيجية التركية

اذ مثل وصول تلك النخب الإسلامية (حزب العدالة والتنمية) الى الحكم نقلة نوعية في الاستراتيجية التركية وتوجيه أدائها الخارجي، اذ نجد ان مضامين الاستراتيجية الدولة وفقاً لرؤيتهم جاءت جديدة ومغايرة لمنظور وادراك النخب السياسية في حقبة ما قبل وصول حزب العدالة والتنمية، اذ شهدت المدة ٢٠٠٢-٢٠٢٢ ثلاثة مسارات هامة طبعت مسيرة التحول في الاستراتيجية التركية، وتأثيرها في بيئتها الإقليمية والدولية، وقد عكست هذه الاستراتيجيات طبيعة التغير في النسق الفكري والعقائدي والسياسي الذي صدر عن نخبة السياسية اتجاه المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية لتركيا، وسيتم دراسة وتحليل الاستراتيجية التركية منذ مطلع القرن الحادي والعشرين وفق عدة مراحل.

المرحلة الاولى: الاستراتيجية التركية ٢٠٠٢-٢٠١٠ (سياسة تصفير المشاكل).

أن التغيرات التي شهدتها البيئة الدولية والإقليمية والمحلية لتركيا بعد الحرب الباردة شكلت عوامل تغيير في النسق الفكري والسياسي لنظامها السياسي، وكان من ابرزها تنامي المد الإسلامي ومحفزات الحنين القومي الى مجد الدولة العثمانية، وضرورات الالتفات التركي الى الامتدادات الديموغرافية للشعوب الإسلامية، لا سيما الدول ذات الهوية التركمانية في محيطها الإقليمي، فضلا عن تنامي الخلافات بين الأحزاب التركية الإسلامية والتيارات العلمانية والمؤسسة العسكرية مما أدى الى تراجع النزعات العلمانية ومظاهر التغريب التي طبعت الدولة مقابل تصاعد النزعة نحو التوجهات الإسلامية (الجميل، ٢٠١٥، ٩٢-٩٣).

وعلى الصعيد الخارجي فكانت ثمة تحولات حفزت الفكر الاستراتيجي التركي على التغيير كان ابرزها انهيار الاتحاد السوفييتي وبروز دول جديدة في مناطق البلقان والقوقاز لها ارتباطات قيمية وثقافية مع تركيا، الى جانب التطورات الجيوسياسية في

الشرق الأوسط ممثلة بحرب الخليج الثانية ١٩٩١ التي أدت الى تغيير كبير في طبيعة التوازن الاستراتيجي في المنطقة، مما دفع بتركيا الى التطلع نحو ضرورة تغيير مباني فكرها الاستراتيجي لتحقيق المكانة الإقليمية على ضوء هذه التطورات (نور الدين، ١٩٩٧، ٢٠٤). وتزامن مع ذلك وصول النخب السياسية الإسلامية الى حكم تركيا عام ٢٠٠٢ بقيادة حزب العدالة والتنمية، التي مثلت تغييراً نوعياً في إطار استراتيجيتها الساعية الى رسم وتنفيذ مدرکها الاستراتيجي إقليمي ودولياً، وإقرار التصالح الثقافي والحضاري التركي مع ماضيها الإسلامي-العثماني، والتقليل من زخم الالتزام الحرفي بالمبادئ علمانية الدولة، والعمل على توظيف وتسخير الوسائل والامكانات المادية والمعنوية لتركيا بهدف إعادة دورها في محيطها الإقليمي والدولي (الكفارنة، ٢٠١٨، ٢٢٦). ولتحقيق هذه الغايات الاستراتيجية طرح (احمد داؤود اغلو) المنظر الأبرز للسياسة التركية بوجود توجه الى تبني استراتيجية الانفتاح متعدد الجوانب حيال الفواعل الإقليمية والدولية بما يعزز من حضورها وارتقاء مكانتها، بحيث تفتح افاقها السياسية بدناميكية وفاعلية كبيرة، يمكن عبرها أن تكون مصدراً لحل المشكلات واحلال السلام (الحاج، ٢٠١٧، ٤). الى جانب العمل على (إطفاء وتصفير المشكلات) مع الجوار التركي، بما يدعم موقفها الخارجي ويسهم في ايجاد مقبولية لها، وبحسب رأي (اوغلو) ان تبني هذه الاستراتيجية يمكن ان يجعلها دولة محورية في اقليمها ويعمق من شراكاتها السياسية والاقتصادية، ويجعل منها دولة أنموذجية يمكن الاقتداء بنموذجها السياسي (دليلة، ٢٠١٩، ٤٢).

واتساقاً مع ذلك يمكن حصر المدرکات الاستراتيجية التي شكلت الثوابت الأساسية لاستراتيجية تركيا في هذه المرحلة عبر مجموعة أسس ومنطلقات أهمها (الخماش، ٢٠١٦، ١٨٥-١٨٧):

- ١ - إعادة فاعلية الاستراتيجية التركية وفقاً لموقعها كدولة محورية في اقليمها، ووفقاً لمكانتها الجيوستراتيجية المرتبطة بمجالها الحيوي في منطقة الشرق الأوسط.
- ٢ - العمل على تفعيل منطق القوة الناعمة والذكية بأنواعها والقوة الاقتصادية لتركيا.

- ٣ - تشكيل وضع إقليمي يتسم بالاستقرار الأمني، يقوم على الشراكة الاقتصادية.
- ٤ - الاستفادة من تنامي الابعاد الثقافية والحضارية في بنية العلاقات الدولية.
- ٥ - تفعيل أدائها الخارجي نحو الشرق، الذي أهملته لمدة طويلة أثرت على مكانتها الاستراتيجية وادخلتها في حالة تغريب ثقافي وحضاري عنه، مع عدم اغفال أهمية مكانتها في منظومة القوى الغربية.
- وتجلت الأسس العملية لهذه الاستراتيجية بشكل واقعي عبر عن محاولتها معالجة معضلات البيئة الداخلية لها، لا سيما (حل القضية الكردية) إذ عبرت عن نواياها الحقيقية لحلها بطرق سلمية عبر تنمية المدن في جنوب شرقها ذات الغالبية الكردية، وأوقفت الحملات العسكرية ضد عناصر حزب العمال الكردستاني، فضلا عن التوجه لتنمية البيئة الاقتصادية والاجتماعية لتركيا (حسن، ٢٠٠٦، ٢٢٦-٢٢٨).
- وعلى صعيد الجوار الإقليمي لها اندفعت نحو تكثيف حضورها ومساراتها التعاونية في هذه البيئة الاقليمية لاسيما في أسيا الوسطى والقوقاز منطقة الشرق الأوسط وشرق المتوسط، إذ عملت على تبني مبادرات الحوار والتعاون ضمن دبلوماسية التفاعل السلمي مع الجوار الإقليمي، فكتفت من حضورها الدبلوماسي وعلاقاتها السياسية والاقتصادية مع جوارها الإقليمي (Karakoc, 2016, 17).
- وعلى صعيد دول منطقة الشرق الأوسط، لاسيما العراق وسوريا فقد عبرت مدركاتها إن هذه الدول تعد من أهم دول جوارها الشرق اوسطي مما دفعها الى تفعيل استراتيجيتها مع مجمل دول المنطقة الفاعلة لا سيما مصر ودول الخليج، مستهدفة في ذلك إحداث نقلة نوعية على صعيد العلاقات التنافسية بينها وبين القوى الإقليمية الفاعلة الأخرى، لا سيما ايران التي وجدت تركيا في دورها الاخذ في التعاضم مع الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ حيال المنطقة، وان عدم ملء الفراغ الاستراتيجي الناجم عن ذلك في المنطقة يجعل من هامشية الأداء الاستراتيجي التركي غير مؤثر في إدارة تفاعلات المنطقة (المرشد، ٢٠١٧، ٦٨). وقد مثلت هذه التوجهات رؤية الحقيقية لصانع القرار الاستراتيجي لتركيا الذي وجد ان من ضرورات النهوض الإقليمي انتهاج مقاربة

استراتيجية جديدة في خارجيا يقوم على الجرأة والفاعلية السياسية والاقتصادية والثقافية التي تعزز من مكانتها السياسية ومجالات التنمية الاقتصادية لها، وإمكانية اشراكها في إدارة ملفات وإزمات المنطقة بما يحفظ الامن الاقليمي والاستقرار السياسي في المنطقة ويخفض من حدة النزاعات والتوترات في مناطق نفوذها (دني، ٢٠١٤، ١٩٣).

المرحلة الثانية: الاستراتيجية التركية ٢٠١١-٢٠٢١ (تعميم المشاكلات).

مثلت احداث التغيير العربي عام ٢٠١١ المتغير الأكثر تأثيراً في تحول الفكر الاستراتيجي التركي الذي انعكس على بناء استراتيجيتها الإقليمية والدولية، اذ نجد مع انطلاق هذه الاحداث عبرت تركيا عن تأييدها والترحيب بمتغيرات المنطقة معتبرا حدوثها فرصة لاستثمارها وتوظيفها في تعظيم ادائها على الساحة الإقليمية والعربية، لاسيما مع تطور الاحداث وتحول بعضها الى مظاهر صراع ومواجهات عسكرية في دول المنطقة لاسيما سوريا وليبيا، اذ وجدت أن التزامها باستراتيجية التمدد الناعم وتصفير المشاكلات إقليمياً لم تعد تخدم تطلعاتها الاستراتيجية، فالتجته إلى تبني وتطبيق استراتيجية التمدد الخشن وتعظيم وتكثيف المشاكل والأزمات مع اقليمها (عبد المنعم، ٢٠١٢، ١٧٥-١٧٦). وتمخضت هذه الاستراتيجية عن سلسلة من التدخلات العسكرية لها في محيطها الجيوبولتيكي، لاسيما في شمال العراق وسوريا التي بدأتها منذ عام ٢٠١٤، وفي إطار تحقيق عقيدتها الاستراتيجية المسماة **عقيدة الوطن الأزرق** ^(١) التي تم تبنيها للحفاظ على حقوقها الجيو-بحرية في البحر الأسود والبحر الأبيض

^(١) عقيدة الوطن الأزرق: هو مفهوم جيو-بحري عسكري، يرى بأن أهمية وقوة الدولة لا تكمن في البر فحسب بل في البحر كذلك عبر بسط نفوذها الكامل على المياه الإقليمية، وجاء هذا التعبير لتبرير ودفع تركيا نحو فرض سيطرتها على البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط وبحر ايجيه، بما يضمن تفوقا تركيا جيو-بحريا، ويرجع الفضل في ابتداع هذا المفهوم والعمل بموجبه في دهاليز السياسة التركية الى الضابط المتقاعد في البحرية التركية (رمضان جيميش غوردينيرز) عام ٢٠٠٦ للتدليل على أهمية وضرورة القوة البحرية التركية: للتفاصيل انظر:

International Crisis Group, "Turkey Wades into Libya has Troubled Waters Europe (Report), No 257, (Belgium: Crisis Group Europe, April/ 2020), pp. 7-8.

المتوسط وبحر ايجة (الشاغل والوهيب، ٢٠٢١، ٩). التي تكللت بتدخلها العسكري في الازمة الليبية، إذ اظهر هذا الاداء تخلي تركيا عن استراتيجية تصفير المشاكل نظرا لحجم التدخلات العسكرية التي وجهتها ضد جوارها الإقليمي طيلة مدة العقد الثاني من الالفية الجديدة (العنزي، ٢٠٢٠، ٣-٤).

الخارطة رقم (١): خريطة الوطن الأزرق وفقا لتصورات العقيدة البحرية التركية



Source: Jalaeddin Namini Mianj, The Blue Homeland Doctrine of Turkey(study),(Tehran: Institute for Political and International Studies (IPIS), Ministry of Foreign Affairs, November/ 2020),p3.

وقد اتضحت معالم هذه العقيدة مع اشتداد المنافسة على المنطقة بين القوى الإقليمية والدولية اتضحت الخطوط الرئيسة لعقيدة الوطن الأزرق بشكلها العملي والواقعي، اذ القى اردوغان في أيلول من عام ٢٠١٦ خطابا حمل الرؤية الوطنية للفكر الاستراتيجي التركي الساعي لتحقيق هذه العقيدة وضرورات تطبيقها عبر وصفه لمعاهدة لوزان لعام ١٩٢٣ بأنها هزيمة لتركيا؛ لأنه بموجبها تم رسم الحدود البحرية بين تركيا واليونان واجبرت تركيا على التنازل عن العديد من الجزر البحرية في منطقة شرق المتوسط

وبحر ايجيه لصالح اليونان ولابد من تصحيح مساراتها بما يضمن حقوق تركيا البحرية في المنطقة (Axt, 2021, 137)).

وانطلاقاً مما تقدم، أدت هذه الاستراتيجية الى إحداث جملة معضلات ومشاكلات لها في محيطها الإقليمي والدولي، إذ عملت على توتر وتباعد علاقاتها مع محور الدول العربية (السعودية ومصر والامارات العربية المتحدة)، بسبب نزوعها الى دعم الجماعات المسلحة (الاخوان المسلمين وجبهة النصرة) ودولة قطر، ولجوءها إلى التدخل بشكل مفرط في الشأن الليبي، كما أدت الى تفاقم محطات التوتر مع ايران والعراق بسبب سياساتها المتعلقة بعملياتها العسكرية في شمالي العراق وسوريا، كما انتهت حالة عدم الثقة والتباعد مع الدول الغربية بسبب طبيعة ادائها الاستفزازي والعسكري في منطقة شرق المتوسط، كما أدت هذه الاحداث الى إحداث شرخ في البنية السياسية لحزب العدالة والتنمية، ممثلة بتوجه (احمد داؤود اغلو) الى تقديم استقالته في أيار/٢٠١٦، وتشكيله لجبهة سياسية بمعزل عن حزب العدالة والتنمية في حزيران/٢٠١٨، لتشكل هذه التطورات نقطة مفصلية في استراتيجية تركيا طيلة (Altunışık, 2020, 8-9).

ووفقاً لذلك نجد أن الاستراتيجية التركية ارتكزت على عسكرة مساراتها بعد ان طبعت تلك المسارات الطابع المرن والناغم في اطار مساعيها ومحطاتها الإقليمية والدولية، اذ ما يمكن ملاحظته في هذا الشأن انها بين عامي ٢٠١٤-٢٠٢٠ عمت نمطية القوة العسكرية لها في محيطها الإقليمي، لاسيما منطقة الشرق الأوسط ابتداءً بالعراق وسوريا ومروراً بليبيا وشرق المتوسط وقبرص، وانتهاءً بالبحر الأحمر وخليج عدن عبر تواجدها العسكري في الصومال والسودان (خليل، ٢٠١٩، ١٠-١١).

المرحلة الثالثة: الاستراتيجية التركية بعد عام ٢٠٢٠ (العودة لسياسة تصفير المشاكل).

أدت استراتيجية التوسع واستعادة النفوذ الى تشكيل وجوداً عسكرياً اقليمياً يعد الأكبر والافوسع لها منذ انهيار الدولة العثمانية، وقد عكست هذه الاستراتيجية التحول في العقائد العسكرية والسياسية لها حيال خياراتها الإقليمية، ويرى بعض المحللين ان هذه المكتسبات الإقليمية شكلت قناعة في المدرك الاستراتيجي التركي بضرورة الحفاظ عليها، والتوجه في الوقت نفسه نحو معالجة التبعات الاستراتيجية التي افرزتها تطبيق استراتيجيتها التوسعية على علاقاتها إقليماً ودولياً، وهو ما عده البعض عودتها الى تطبيق استراتيجية تصفير الازمات والمشاكلات (عرفات، ٢٠٢٢، ٣٠٧). وتجلت ملامح هذه الاستراتيجية مع بداية عام ٢٠٢١، اذ عملت على إعادة إطفاء الازمات التي صاحبت علاقاتها الإقليمية والدولية عبر انتهاجها لسياسة براغماتية قائمة على المناورة حيال محاورها، اذ حاولت ان تخفف من وطأة التشنجات التي صاحبت علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية على خلفية التقارب مع روسيا والصين منذ عام ٢٠١٦، فضلاً عن توجيهها نحو إطفاء الازمات مع الاتحاد الأوروبي التي وصلت الى اوج التوتر بعد عام ٢٠١٧، وأدت الى تعرضها لعقوبات أوروبية وامريكية شديدة طالت مؤسساتها الاقتصادية والعسكرية، وهو ما دفعها الى انتهاج لغة الحوار والتفاهم مع الاتحاد الأوروبي في جميع القضايا، لا سيما منطقة شرق المتوسط، والخلاف اليوناني القبرصي الذي بدأت مؤشرات حله مع استئنافها للمحادثات الثنائية مع اليونان في اذار/٢٠٢١، وهو ما ساهم في تراجع لغة التهديد والعقوبات الأوروبية اتجاه تركيا (الحاج، ٢٠٢١، ١٥-١٧).

وعلى صعيد علاقاتها مع محيطها الشرق اوسطي والعربي، فقد جسدت (قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربي) في ٥ / ١ / ٢٠٢١ أولى الخطوات التي استثمرتها تركيا لإعادة تطبيع علاقاتها مع دول المنطقة، لا سيما الدول الخليجية، اذ اكدت هذه

القمة على إحلال المصالحة الخليجية-القطرية، وهو ما دفعها الى اجراء سلسلة من الاتصالات الرسمية مع دول المنطقة لا سيما العربية السعودية والامارات العربية المتحدة ومصر (الحاج، ٢٠٢١، ٤). وتكللت هذه الاتصالات بزيارات رسمية متبادلة بين الرئيس التركي ورؤساء الدول العربية، كان أبرزها زيارة اردوغان في شباط/٢٠٢٢ دولة الامارات العربية، واعقبها في نيسان/٢٠٢٢ بزيارة الى المملكة العربية السعودية، لتأتي زيارة ولي العهد السعودي الى تركيا في حزيران/٢٠٢٢، لتؤشر على مدى الرغبة التركية في تفعيل الاداة الدبلوماسية لإعادة احياء علاقاتها الإقليمية في المنطقة (سعيد، ٢٠٢٢، ٣-٦).

وعلى صعيد توجهاتها الاستراتيجية مع ايران لا سيما في منطقة الشرق الاوسط، فيمكن القول ان القمة الثلاثية التي عقدت بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١٩ بين روسيا وتركيا وايران، شكلت نقطة بارزة في سعي القوتين الاقليميتين المتبادل نحو تخفيف لغة التوتر بينهما، فعلى الرغم من طبيعة التنافس بين الجانبين في قضايا الشرق الأوسط، الا ان ما يمكن فهمه من هذه القمة هو الاتفاق الجماعي لقادة القمة على رفض الدعم الغربي والامريكي للفصائل المسلحة لا سيما الكردية في سوريا، فضلا عن تراث التركي بشن عملية عسكرية أخرى في الشمال السوري، كما تمخضت القمة عن التوجه التركي نحو اجراء علاقات غير مباشرة مع الجانب السوري، وهو ما عده البعض تحولا كبيرا في استراتيجيتها اتجاه القضية السورية، واصرارها على اخذ دور الوسيط في اطار الازمات الروسية-الأوروبية، وهو ما يشكل عامل ضغط لها تجاه الدول الأوروبية، ولعل تصرفها بهذه الشاكلة نابع عن رغبتها في تصريف شؤونها وأهدافها القومية بطرق سلمية ووسائل القوة الناعمة، يمكن معها تقليص حجم المشاكل والقضايا التي انغمست في السنوات الماضية (الحاج، ٢٠٢٢، ٤-٦).

ووفقاً لما طرح آنفاً، يجمع العديد من المتابعين للشأن والتحركات التركية في الشرق الأوسط، على القول ان سنوات الاندفاع القائم على عسكرة مناطق النفوذ وترسيمها دخل مرحلة من التهدئة وخفض التصعيد لا سيما في سوريا والعراق وليبيا، كما ان هذا التراجع لا يعني أنها اهملت توظيف القوة العسكرية في تعزيز نفوذها وادائها الاستراتيجي في المنطقة، إنما يعني أنها معنية بمتطلبات أمنها القومي، وإن مجريات وتفاعلات الأحداث في المنطقة دفعت باتجاه تشكيل عزلة إقليمية ضدها من معظم القوى الإقليمية الناشطة في المنطقة، وهو ما وعته تركيا، واتجهت لتقليص أثاره عبر الحفاظ على مكتسباتها الجيوبولتيكية، ومناطق نفوذها العسكري مع إضفاء طابع المرونة والدبلوماسية التعاونية القائمة على خفض التصعيد والأزمات مع جوارها الإقليمي، وهو ما عده البعض بانها عودة تركية لاستراتيجية تفسير المشاكل التي تبنتها سابقاً، بهدف احتواء مظاهر عزلتها الإقليمية، وتعزيز متطلبات حضورها الإقليمي وتنشيط عجلتها الاقتصادية التي تراجعت بشكل نسبي جراء اداءها الاستراتيجي العسكري (مجموعة مؤلفين، ٢٠٢٢، ٥٦-٥٧).

نستنتج مما ذكر، ان السياقات العملية للاستراتيجية التركية خضت الى تحولات تبعاً للمتغيرات والتطورات التي فرضتها البيئة المحيطة بها، اذ رأينا التزامها بالتوسع والتمدد المرن عبر تبنيها لاستراتيجية تفسير المشاكل والمعضلات التي أوقفت العمل بها مطلع عام ٢٠١١ وتبنيها استراتيجية افتعال الازمات والتوسع الخشن بسبب متغيرات وظروف البيئة الإقليمية التي أثرت بها، ومع تحقيقها لغاياتها وتلافياً للأثار السلبية التي ولدتها هذه الاستراتيجية على واقع سياستها الخارجية حاولت منذ مدة قريبة ان تعيد تفعيل استراتيجية إطفاء المشاكل في محيطها الإقليمي والدولي.

المحور الثاني: اهداف الفكر الاستراتيجي التركي حيال منطقة الشرق الأوسط.

يسعى الفكر الاستراتيجي التركي الى تحقيق جملة اهداف في المنطقة، ابرزها:

١ - الاهداف السياسية.

أن الرؤى التي صاغتها النخب التركية حول ضرورة تحويل تركيا الى دولة مركزية لا دولة طرفية أو هامشية، تجد صداها عبر سياساتها الشرق أوسطية، اذ تحاول ان تصرف انتباه القوى الغربية اليها عبر تشكيل نموذج الدولة الملائم للثقافة والقيم الغربية بما يهدف الى تعضيد قيمتها الاستراتيجية لدى التصورات الغربية بعدها حليفا غربيا نشطا، ويمكن له ان يسهم في إدارة الترتيبات والتفاعلات الشرق أوسطية ذات البعد الأوروبي-الأمريكي (كيمن، ٢٠١٤، ١٨-٢٠)؛ فعلى الرغم من توجهاتها نحو الشرق الأوسط نجد ان التوجه التركي نحو الغرب لم يغيب عن اذهان مفكرها الاستراتيجيين، وان ما تسعى الى تحقيقه هو جعلها بمثابة الدولة الموازنة والمحركة للمصالح الغربية في المنطقة وهو ما يسهم في تعزيز أوراق ضغوطها وادوارها امام القوى الغربية لتحقيق هدفها الاستراتيجي المتمثل بنيل عضوية الاتحاد الأوروبي (أسعد، ٢٠١١، ٢٧-٢٨).

ومن جانب آخر، فهي تسعى الى تشكيل بيئة إقليمية تتوافق ومنظورها الاستراتيجي عبر تقليل الوجود الأجنبي في المنطقة بما يسهم في تعزيز دورها وحيثيات نفوذه، بحيث يتسنى لها الانفراد النسبي في ادارة تفاعلات المنطقة، وإعادة هندسة ترتيباتها وفق تطلعاتها وأهدافها (مرعي، ٢٠١٦، ١١٦). والعمل على كبح جماح وتطلعات القوى الإقليمية المنافسة لها والمزعزعة لنفوذها الجيوبولتيكي لا سيما إيران التي تنافسها في ذات الغاية من حيث ضرورة تعميم نموذجها السياسي والفكري وتطلعاتها ضمن المنطقة (السيوط، ٢٠١٤، ١٣٤). أذ أن الرؤى الحافزة لتركيا تاريخها وماضيها الامبراطوري وتحاول ان تعيد صياغة واقعها الاستراتيجي عبر هذه الموروثات القيمة بغية إحداث نقلة جيوبولتيكية يمكن معها اعادة المجد الامبراطوري العثماني لها، الذي يقوم على صهر شعوب "العالم التركي" والأقليات ذات التاريخ والثقافة التركية المشتركة

في مناطق البلقان والقوقاز والشرق الاوسط في بوتقة الدولة التركية الكبرى (صيوان، ٢٠٠٨، ٣٤٣). سواء كان ذلك بشكل مباشر عبر ضم المناطق والدول أم بشكل غير مباشر عبر مد النفوذ السياسي والثقافي الى المناطق، وهذا الحال ينطبق تماما على تركيا وإيران بعدهما أبرز قوى المنطقة الساعية لتحقيق ذلك (فريدمان، ٢٠١٩، ١٣٦).

٢ - الاهداف العسكرية.

ادركت تركيا ان افرازات حقبة ما بعد ثورات الربيع العربي قد انعكست على واقع أمنها القومي، وفاقمت التحديات العسكرية والأمنية التي تتطلع الى تذليلها وتحقيق هامشا امنيا عبرها، وابرزها مسألة الانفصاليين الاكراد التي تنامت بكثير عقب تحولات الازمة السورية وتفاقمها الى حرب إقليمية، اذ تنامي دور الانفصاليين الاكراد الممثلين بحزب العمال الكردستاني، الذي بدت معضلاته تلقي بظلالها على واقع تركيا، لهذا فهي تسعى الى تحقيق أهدافها الأمنية والعسكرية الموجهة لحل هذه المعضلة ومنع اقامة دولة كردية في خاضعتها الجنوبية (صدقي، ٢٠١٤، ٦٠-٦١). لهذا اقدمت على شن هجمات عسكرية ليس على طول حدودها مع العراق وسوريا فحسب، بل تدخل احيانا الى عمق أراضي العراق لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي ينتشر شمال العراق على الحدود التركية العراقية السورية (باشاران، ٢٠١٩، ٢١٨).

وفي السياقات والغايات ذاتها، نجد ان تركيا تحاول تحقيق اهداف عسكرية- امنية في المنطقة يمكن عبرها ان تعيد صياغة المعادلة الأمنية وميزان القوى العسكرية في المنطقة بما يضمن لها الدور والفاعلية في تحريك سياقاته وإدارة تفاعلاته عبر توجهاتها المتعلقة بإنشاء القواعد العسكرية التي شيدتها في العديد من دول المنطقة لتحقيق غايات عسكرية تتمثل في تحسين قدرات الاستجابة السريعة لحالات الطوارئ عبر توفير تدابير الردع الإقليمي وضمان الامن الإقليمي، فضلا عن تحقيق أهداف سياسية كتوجيه رسائل سياسية ناجعة يمكن عبرها العمل على تطوير التعاون الأمني والعسكري مع الشركاء (كسب أوغلو، آب ٢٠١٧، ٤-٧).

٣ - الأهداف الاقتصادية.

تعتمد تركيا في إطار توجهاتها نحو المنطقة الى ديمومة القوة الاقتصادية لها، عبر تكثيف خارطة المنافذ والأسواق الاستيعابية لعجلتها الاقتصادية وهذه المعادلة تفرض عليها اتباع سياسات خارجية نشطة بغية تعزيز الروافد التجارية والاستثمارية لها، كما تحاول العمل على تنويع تحالفاتها وشركائها الاقتصاديين وعدم ركوز مساراتها التصديرية والاستيرادية والاستثمارية لجهة واحدة او شريك اقتصادي واحد، تلافيا للقلبات السياسية والضغوط الاقتصادية التي قد تنشأ بينها وبين الشركاء المعتمدين (حمدان، نيسان ٢٠١٩، ١٧٨-١٧٩). وتطلق رؤيتها الاقتصادية هذه من قناعتها بأن الاعتماد على شريك او حليف اقتصادي كبير او مهيمن يعد امراً غير موثوق فيه وله ارتدادات عكسية على مسارات وتحركات تركيا الاقتصادية (قدورة، ٢٠٢١، ١٢٧). أذ تسعى تركيا نحو الموارد البترولية والسيطرة على خطوط نقلها ذات الأهمية الكبرى في تطلعات تركيا اتجاه منطقة الشرق الأوسط، لاسيما ان النسبة الاجمالية لوارداتها من الغاز الطبيعي وصلت عام ٢٠٢٠ نحو ٧٢,٥٪، بواقع ٤٤,٨ مليار متر مكعب سنوياً، ووارداتها من النفط الخام قدرت بنحو ٥٩,٩٪ للعام نفسه بواقع ٤٧,٩ مليون طن سنوياً (Piyasası, 2021, 10).

وتستقبل نسبة كبيرة من وارداتها البترولية من المنطقة في اطار سياستها الطاقوية الساعية لتنويع وارداتها البترولية وتقليل اعتماديتها على الواردات الروسية، وتأتي ايران والجزائر وقطر على رأس دول المنطقة في تزويد تركيا بالغاز الطبيعي، اذ على الرغم من العقوبات الامريكية على ايران نجد ان تركيا لم تشترك في تطبيق هذه العقوبات، واستمرت في عمليات استيرادها الغازي من ايران التي بلغت نسبة ١٨٪ حتى عام ٢٠٢٠ بواقع ٩,١ مليار متر مكعب، فيما ساهمت قطر بنسبة ٦٪ وبواقع ٣,١ مليار متر مكعب للعام نفسه (الشاغل، نيسان ٢٠٢١، ١٣-١٤).

وعلى صعيد القطاع النفطي فإن أكثر من ٩٠٪ من احتياجاتها النفطية تأتي من الخارج، إذ بلغ مجموع استيرادها من النفط الخام في المدة ٢٠١٥-٢٠٢٠ نحو (٢٢٤) مليون طن، ونلاحظ أن معظم وارداتها النفطية تتلقاها من دول الشرق الأوسط، إذ يأتي العراق على رأس قائمة الدول المصدرة للنفط لتركيا بنسبة ٣١٪ لعام ٢٠٢٠ ومن ثم السعودية بنسبة ٦٥٪ تليهم إيران بنسبة ٥٪، واجمالاً وصلت نسبة استيراد تركيا من نفط دول المنطقة للمدة ٢٠١٥-٢٠٢٠ نحو ٦٧٪، ولعل هذه النسب المرتفعة من النفط تفسر تطلعات تركيا تجاه المنطقة (الشاغل، نيسان ٢٠٢١، ١٧). للتخلص من عقدة نقص موارد الطاقة لديها التي دفعتها لإعادة النظر في علاقة موقعها بعمليات نقل الطاقة عالمياً، واتجهت لتحويل موقعها لمركز نقل الطاقة بين دول الإنتاج ودول الاستهلاك عبر أراضيها (العنزي، ٢٠٢١، ١١٦).

وعلى صعيد علاقاتها الاقتصادية مع الشرق الأوسط، فيلاحظ أن تقلبات السياسة التركية في إدارة تفاعلات المنطقة أثرت على مساراتها الاقتصادية، ففي حين نالت المنطقة المرتبة ٣ بعد أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية من حيث وجهات السلع والخدمات التركية عام ٢٠١٤، نجدها تراجعت إلى المرتبة ٥ في المدة ٢٠١٥-٢٠٢٠، بنسبة ٧٪ من مجموع نسب صادراتها الخارجية ويرجع ذلك إلى توتر علاقاتها السياسية مع إيران حول الأزمة السورية، ومع بعض دول الخليج العربي حول الأزمة الخليجية-القطرية عام ٢٠١٧، كما يلاحظ انخفاض الاستثمارات الخليجية في تركيا إلى ٨,٨ مليار دولار عام ٢٠٢٠، بعدما قاربت ١٩ مليار دولار عام ٢٠١٥، وهو ما أثر سلباً على قيمة قاعدتها الاقتصادية (Oguzhan, August 2021, 10-18).

وقد وعت مدى قيمة تطلعاتها وأهدافها تجاه المنطقة، كما استوعبت حجم الخسائر التي تكبدها اقتصادها من جراء علاقاتها المتشنجة مع دول المنطقة، وهو ما دفعها إلى (إعادة ترميم علاقاتها السياسية والاقتصادية) مع دول المنطقة لا سيما مصر

والسعودية وإيران والامارات العربية المتحدة عبر سلسلة من المباحثات والزيارات الرسمية لأحداث أجواء مصالحة مع دول المنطقة (سعيد، كانون الثاني ٢٠٢٢، ١٢-١٤).
الخاتمة.

ان طبيعة التحول السياسي للفكر الاستراتيجي التركي بعد عام ٢٠٠٢، دفع تركيا نحو ضرورة إعادة دورها ومركزيتها الإقليمية بما يضمن لها الفاعلية والحضور في محيطها الإقليمي عموماً، ومنطقة الشرق الأوسط خصوصاً، وفي اطار سعيها لتحقيق ذلك تبنت جملة استراتيجيات كانت بداياتها تستهدف توسيع رقعة الدور والمكانة لتركيا عبر التغلغل المرن، ودبلوماسية تصفير المشاكل، لكن طبيعة التغيرات التي افرزتها منطقة الشرق الأوسط بعد عام ٢٠١١، اثرت حسب الرؤية التركية على فاعلية ومسار الامن القومي لتركيا مما دفعها الى تغيير نمطية استراتيجيتها الناعمة، للتحول الى استراتيجية التفاعل الصلب في إدارة تفاعلات المنطقة، وهو ما أدى الى تقليص مقبولية الحضور التركي في المنطقة، وولد انعكاسات سلبية على الداخل التركي، وبالتالي دفعها الى انتاج استراتيجية تفعيل تصفير المشاكل لادامة حيوية الحضور التركي إقليمي ودولياً.

الاستنتاجات.

- ١ - انتهجت الذهنية الاستراتيجية لتركيا مبدأ البراغماتية في طبيعة أدائها الخارجي.
- ٢ - ان تنوع الاستراتيجيات التي اظهرها أدائها الخارجي ينم عن توجهاتها نحو الريادة الإقليمية، وتعزيز دورها كقوة صاعدة في المنطقة.
- ٣ - تستهدف تركيا عبر هذه التحولات ان تشكل ميزان قوى إقليمي يكون لها الدور والفاعلية في ادارته وتشكيل تفاعلاته.
- ٤ - تعمل على استثمار أوضاع المنطقة بما يخدم طموحاتها، ويحقق أهدافها وغاياتها الاستراتيجية.



المصادر والمراجع

- أولاً: المصادر العربية والمترجمة.
- الجميل، س. (٢٠١٥). العثمينة الجديدة: القطيعة في التاريخ الموازي بين العرب والأتراك
Neolithic: The rupture in the parallel history between Arabs and Turks.
 المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الدوحة.
- الحاج، س. (١٢ كانون الثاني ٢٠١٧). السياسة الخارجية التركية. أسباب التحول وآفاق المستقبل
Turkish foreign policy. Reasons for the shift and prospects for the future.
 مركز الجزيرة للدراسات. الدوحة.
- الحاج، س. (نيسان ٢٠٢١). قراءة في المشروع الإقليمي لتركيا
Reading Turkey's Regional Project. المعهد المصري للدراسات. إسطنبول.
- الخماس، ر. ع. (٢٠١٦). النظام السياسي التركي في عهد حزب العدالة والتنمية ٢٠٠٢-٢٠١٤
The Turkish political system under the AKP, 2002-2014. مركز دراسات الوحدة
 العربية. بيروت.
- السيوط، ح. ج. (٢٠١٤). العلاقات الدولية في الشرق الأوسط بعد أحداث سبتمبر
International Relations in the Middle East after 9/11. دار المنهل للطباعة والنشر.
 بيروت.
- الشاعل، ح. والوهيب، م. (٢٠٢١). كيف تغيرت تركيا خلال خمس سنوات: القواعد والتدخلات
 العسكرية التركية بين عامي ٢٠١٥-٢٠٢٠
How Turkey has changed in five years: Turkish military bases and interventions 2015-2020
 الشرق الأدنى. إسطنبول.
- الشاعل، ح. (نيسان ٢٠٢١). كيف تغيرت تركيا خلال خمس سنوات: الطاقة في تركيا بين عامي
 ٢٠١٥-٢٠٢٠
How Turkey has changed in five years: Energy in Turkey 2015-2020. مركز الاناضول لدراسات الشرق الأدنى. إسطنبول.
- العمار، م. م. (٢٠٢٢). تركيا والتوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط
Turkey and the Strategic Balance in the Middle East. دار الحكمة. لندن.
- العنزي، خ. ح. م. (١١ تشرين الأول ٢٠٢٠). مبدأ اردوغان: الاستراتيجية التركية في المحيط
 الإقليمي
Erdogan's principle: Turkish Strategy in the Regional Periphery.
 مركز الجزيرة للدراسات. الدوحة.

العنزي، خ. ح. م. (١٢ كانون الثاني ٢٠٢١). بعد التطورات الأخيرة: الى اين تتجه العلاقات العربية التركية *After recent developments: Where are Turkish-Arab relations heading?* مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات. إسطنبول.

العنزي، خ. ح. م. (٢٠٢١). السياسة الروسية تجاه تركيا وإيران منذ عام ٢٠١١ وانعكاسها على الشرق الأوسط: توظيف البعدين العسكري والطاقي *Russia's policy toward Turkey and Iran since 2011 and its implications for the Middle East: Utilizing the military and energy dimensions*. رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية. جامعة الموصل. كلية العلوم السياسية.

العنزي، خ. ح. م. (٥ اب ٢٠٢٢). القمة الثلاثية في طهران: السياقات والابعاد *The Trilateral Summit in Tehran: Contexts and Dimensions*. مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات. إسطنبول.

الكفرانة، أ. ع. ر. (٢٠١٨). الخيارات الاستراتيجية لتركيا إقليميا ودوليا *Turkey's strategic choices regionally and internationally*. مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية. (٤٥). ٤. عمادة البحث العلمي. الجامعة الأردنية. عمان.

المرشد، م. س. (٢٠١٧). الدور الإقليمي لتركيا تجاه الشرق الأوسط (٢٠٠٢-٢٠١٦) *Turkey's Regional Role in the Middle East (2002-2016)*. المركز الديمقراطي العربي. برلين.

اسعد، ر. (٢٠١١). التوجهات الجديدة لسياسة تركيا الخارجية *The New Directions of Turkey's Foreign Policy*. المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق. بيروت. باشاران، أ. (٢٠١٩). تركيا والنزاع على الشرق الأوسط *Turkey and the Struggle for the Middle East*. ترجمة: عماد شبيحة. دار الساقى للنشر. بيروت.

برونو، م. (تموز ٢٠١٩). من اسيا الصغرى الى تركيا: الأقليات، فرض التجانس الاثني-القومي، جماعات الشتات *From Asia Minor to Turkey: Minorities, enforcing ethno-national homogeneity, diaspora groups*. ترجمة: معاوية سعيدوني. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت.

حسن، ي. أ. (٢٠٠٦). تركيا: البحث عن مستقبل *Turkey: Searching for a Future*. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.



- حمدان، م. أ. (نيسان ٢٠١٩). انعكاسات النزاع في سوريا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في تركيا *The repercussions of the conflict in Syria on Turkey's economic and social conditions*. مجلة الناقد للدراسات السياسية. (٣). ١. كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.
- خليل. م. ع. (٣١ كانون الثاني ٢٠١٩). تركيا وصراع النفوذ... من المتوسط الى الأحمر *Turkey and the struggle for influence ... from the Mediterranean to the Red Sea*. مجلة المجلة. ١٧٨٥. الشركة السعودية للأبحاث والنشر. لندن.
- دليلة، ع. (٢٠١٩). محددات السياسة الخارجية التركية واهميتها في تقرير الدور التركي إقليمي ودوليا *The determinants of Turkish foreign policy and their importance in determining the Turkish role regionally and internationally*. مجلة البحوث السياسية والإدارية. (٨). ١٣. جامعة زيان عاشور-الجلفة. الجزائر.
- دني، د. (٢٠١٤). الدور الإقليمي لتركيا في منطقة الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة *Turkey's Regional Role in the Post-Cold War Middle East*. مكتبة الوفاء القانونية. الإسكندرية.
- سعيد، ع. (كانون الثاني ٢٠٢٢). العالم بين ٢٠٢١-٢٠٢٠: أزمتان منقضية وعام جديد *The World in 2021-2020: Past Crises and a New Year*. مجلة افاق مستقبلية. ٢. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. رئاسة الوزراء المصرية. القاهرة.
- سعيد، ك. (٦ اب ٢٠٢٢). شكوك قائمة: لماذا تستمر المحاذير السعودية حيال الانفتاح على تركيا؟ *Existing doubts: Why does Saudi Arabia remain cautious about opening up to Turkey*. مركز رواق بغداد للدراسات. بغداد.
- صدقي، ب. (شباط/اذار ٢٠١٤). من تفسير الأعداء الى تفسير الأصدقاء: تركيا اردوغان امام استحقاقات جديدة تنذر بأفول نجمها *From whistling enemies to whistling friends: Erdogan's Turkey is facing a new set of challenges*. مجلة افاق المستقبل. (٥).
٢١. مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. أبو ظبي.
- صيون، ه. ك. (٢٠٠٨). العلاقات العراقية التركية: رؤية في إمكانات التعاون واحتمالات الصراع: في العراق تحت الاحتلال تدمير الدولة وتكريس الفوضى *Iraqi-Turkish Relations: A look at the potential for cooperation and conflict In: Iraq under occupation: Destroying the state and perpetuating chaos*. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.

- عبد المنعم، م. (٢٠١٢). تركيا والبحث عن الذات *Turkey and the Search for Self*. مركز الأهرام للترجمة والنشر. القاهرة.
- عرفات، د. ر. (تموز ٢٠٢٢). التوجه التركي للهيمنة الإقليمية والنهوض الدولي: رؤية تحليلية-تقييمية *Turkey's drive for regional hegemony and international advancement: An analytical-evaluative vision*. مجلة السياسة والاقتصاد. (١٦).
١٥. كلية السياسة والاقتصاد. جامعة بني سويف.
- فريدمان، ف. (٢٠١٩). الأعوام المائة القادمة استشراف للقرن الحادي والعشرين *The Next 100 Years: Looking Ahead to the 21st Century*. ترجمة: منذر محمود محمد. دار الفرق للطباعة والنشر والتوزيع. دمشق.
- قدورة، ع. (٢٠٢١). السياسة الخارجية التركية: الاتجاهات، التحالفات المرنة، سياسة القوة *Turkish Foreign Policy: Trends, Flexible Alliances, Power Politics*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الدوحة.
- كسب اوغلو، ج. (آب ٢٠١٧). الموقف التركي المتمثل بأنشاء القواعد العسكرية المتقدمة *Turkey's position of establishing advanced military bases*. سلسلة ترجمات الزيتونة. ٨١. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. بيروت.
- كيمن، ف. (٢٠١٤). توجهات تركيا وإيران في الشرق الأوسط: سياسات ومصالح *Turkey and Iran's direction in the Middle East: Policies and interests*. مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. أبو ظبي.
- مجموعة مؤلفين. (٢٠٠٨). العراق تحت الاحتلال تدمير الدولة وتكريس الفوضى *Iraq under occupation: destroying the state and perpetuating chaos*. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.
- مجموعة مؤلفين. (كانون الثاني ٢٠٢٢). تسويات ومصالحات *Settlements and Rreconciliations*. مركز الجزيرة للدراسات. الدوحة.
- مرعي، م. ف. (٢٠١٦). سياسة تركيا تجاه المنطقة العربية: دراسة في طبيعة المحددات والمواقف *Turkey's policy toward the Arab region: A study of the nature of the determinants and positions*. دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان.



نور الدين، م. (١٩٩٧). تركيا في الزمن التحول: قلق الهوية وصراع الخيارات *Turkey in a time of transition: Identity Anxiety and Choice Conflict*. مؤسسة رياض الرئيس. لندن.

هادي، ح. ع. (٢٠٢٠). الهوية التركية بين العلمانية والعثمانية الجديدة *Turkish identity between secularism and neo-Ottomanism*. مجلة حمورابي للدراسات. (٩). ٣٧. مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية. بغداد.
ثانيا: المصادر الأجنبية.

Altunışık, M. B. (2020, July 17). *The New Turn in Turkey's Foreign Policy in the Middle East: Regional and Domestic Insecurities*. IAI PAPERS. 20. Istituto Affari Internazionali(IAI). Roma.

<https://www.iai.it/en/pubblicazioni/c03/new-turn-turkeys-foreign-policy-middle-east-regional-and-domestic-insecurities>

Axt, H. J. (April 2021). *Troubled Water in the Eastern Mediterranean. Turkey Challenges Greece and Cyprus Regarding Energy Resources*. Comparative Southeast European Studies. (69). 1. Germany: De Gruyter Oldenburg.

<https://doi.org/10.1515/soeu-2021-2006>

International Crisis Group. (April 2020). Turkey Wades into Libya has Troubled Waters Europe. 257. Crisis Group Europe. Belgium.

<https://www.crisisgroup.org/europe-central-asia/western-europemediterranean/turkey/257-turkey-wades-libyas-troubled-waters>

Karakoc, E. (December 2016). *Contemporary Turkish Politics Institute for Middle East Studies*. George Washington University. Washington

Mianj, J. N. (23 November 2020). *The Blue Homeland Doctrine of Turkey*, Institute for Political and International Studies (IPIS), Ministry of Foreign Affairs, Tehran.

<https://www.ipis.ir/en/subjectview/619031/the-blue-homeland-doctrine-of-turkey>

Oguzhan, F. (August 2021). *The Gulf Countries in Turkey*. Anadolu Center for Near East Studies. Istanbul.

Piyasası, P. (2021). *2020 Yili Sektör Raporu*. Enerji Piyasası Düzenleme Kurumu (EPDK). Ankara.